العمارة فى عصر الولاة بالمغرب الأدنى
(جامعي القيروان والزيتونة)

جامع القيروان

- تأسيس مدينة القيروان:
- فتح عقبة بن نفاع إفريقية (المغرب الأدنى) عام (٥٠هـ/٦٧٠م)، فقام بتأسيس مدينة القيروان لتكون مقراً ومركزاً ينطلقون منه لنشر الإسلام وإخضاع البلاد.
- مميزات موقع مدينة القيروان:
- ١- واقع في الصحراء بعيداً عن البحر فلا تطرقه مراكب الروم.
- ٢- بعيداً عن الجبال معاقل البربر.
- ٣- يؤمن مرعى للإبل.
- ٤- مكان منبسط يساعد على إعداد الجيش ويسهل عمليات الكر والفر دفاعاً وهجوماً.

- تأسيس جامع القيروان:
- شيد عقبة بن نافع المسجد الجامع في وسط القيروان بين أعوام (٥٠-٥٥هـ/ ٦٧٠-٦٧٥م).
- وفي عام (١٠٥هـ/٧٢٤م) قام بشر بن صفوان والى القيروان بتوسعة الجامع ناحية الشمال، وبنى المئذنة في وسط جداره الشمالي، وبنى في فنائه ماجلاً للماء.

جامع
القيروان بعد
زيادة بشر بن
صفوان عام
105هـ

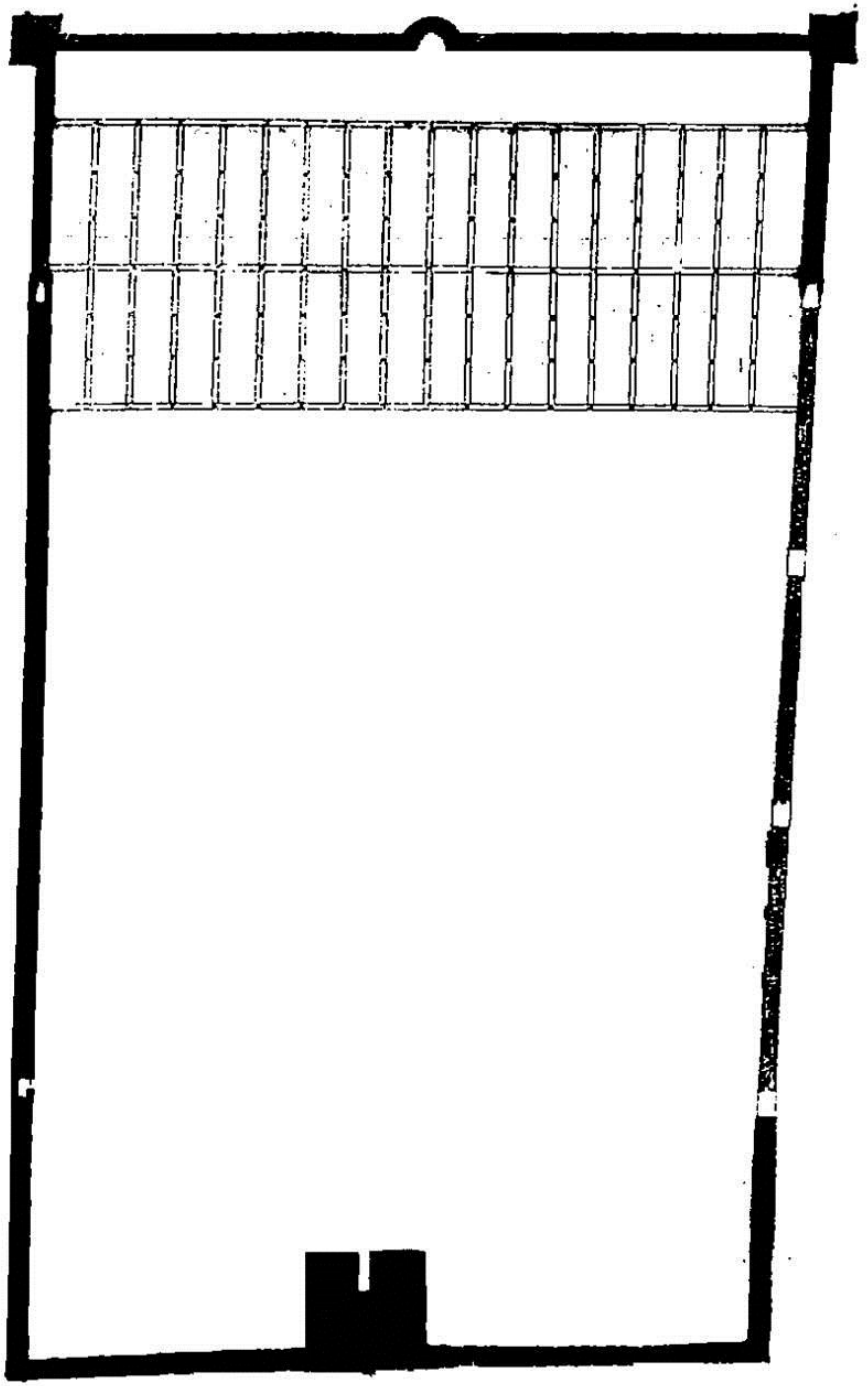

- وفي عام (١٥٧هـ/٧٧٤م) قام يزيد بن حاتم بهدم الجامع – عدا المحراب والمئذنة – وأعاد بنائه على نفس شاكلته ومساحته القديمة.
- وفي العصر الأغلبي قام زيادة الله بن الأغلب (٢٠١-٢٢٣هـ/٨١٦-٨٣٨م)، بهدم أجزاء كثيرة من الجامع دون تغيير حدوده، فقام :
- ١- ببناء محراباً جديداً يتقدم محراب عقبة.
- ٢- شيد قبة تتقدم المحراب.
- ٣- وسع البلاطة العمودية على المحراب بعد هدم صف من الأعمدة ودمج بلاطتين مع بعضهما وأصبحا يكونان معاً المجاز القاطع.
- ٤- أضاف إلى رواق القبلة بائكة جديدة تطل على الصحن.

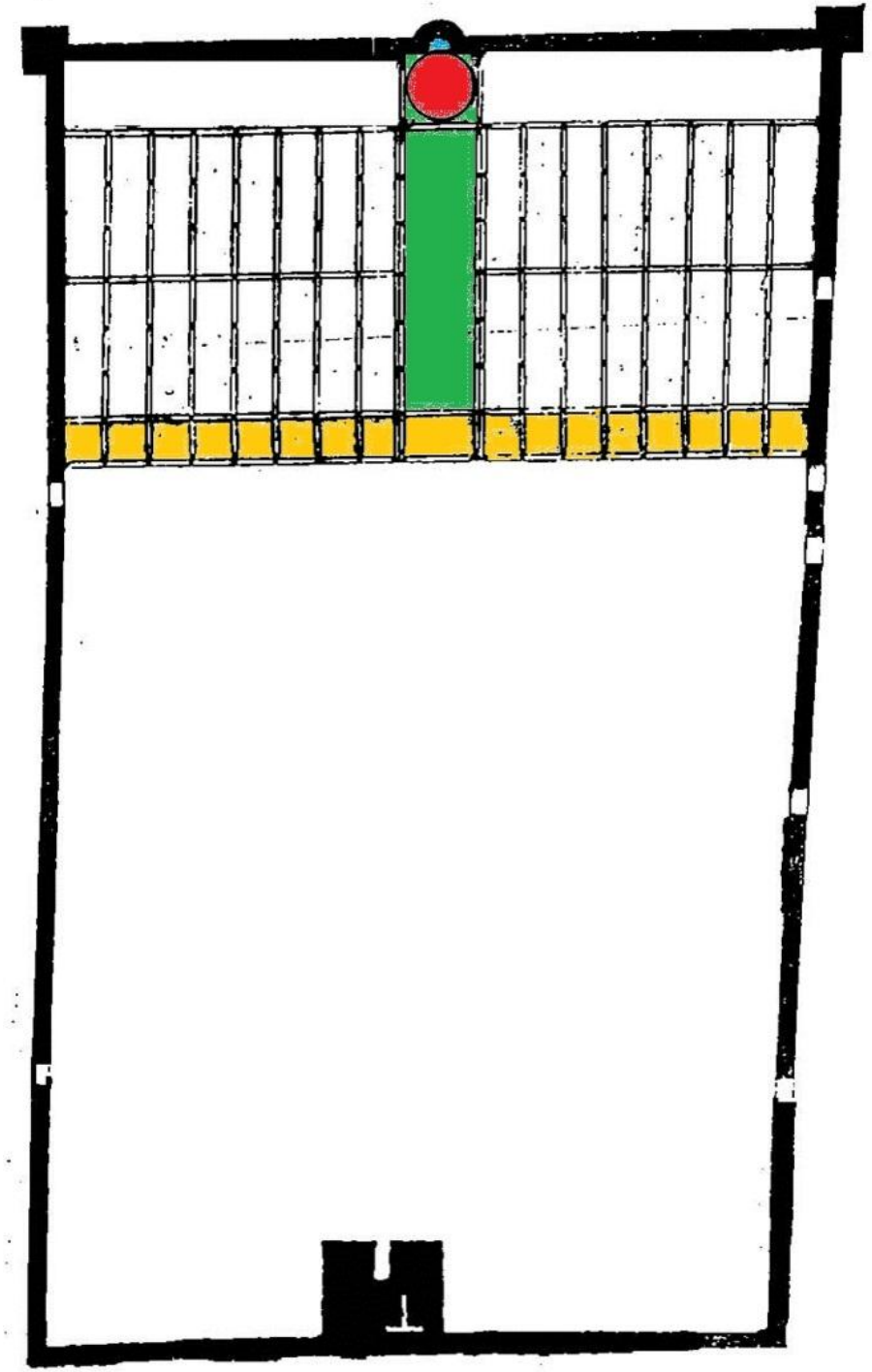

جامع القيروان فى عهد زيادة الله بن الأغلب

- وفي عام (٢٦١هـ/٨٧٥م) قام أبو إسحاق إبراهيم بن الأغلب بـ:
- ١- أضاف إلى رواق القبلة بائكتين من ناحية الصحن.
- ٢- شيد قبة بالمجاز القاطع ناحية الصحن "قبة البهو".
- ٣- أضاف ثلاثة أروقة تحيط بالصحن من باقى الجهات.
- وبذلك أصبح تخطيط الجامع عبارة عن صحن مكشوف تحيط به أربعة أروقة، وهو التخطيط الذي احتفظ به الجامع حتى اليوم.

جامع القيروان
فى عهد أبو
إسحاق إبراهيم
بن الأغلب

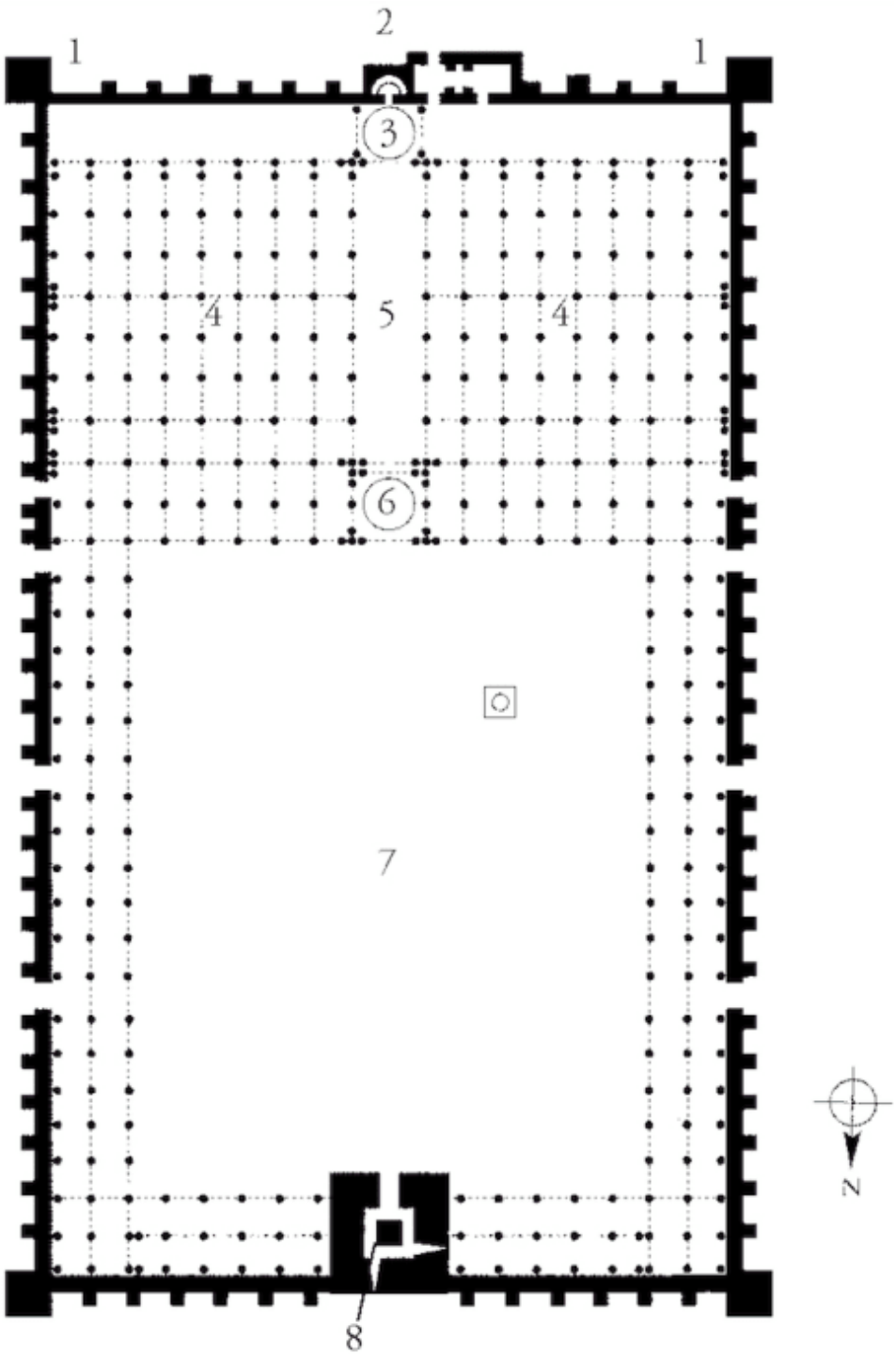

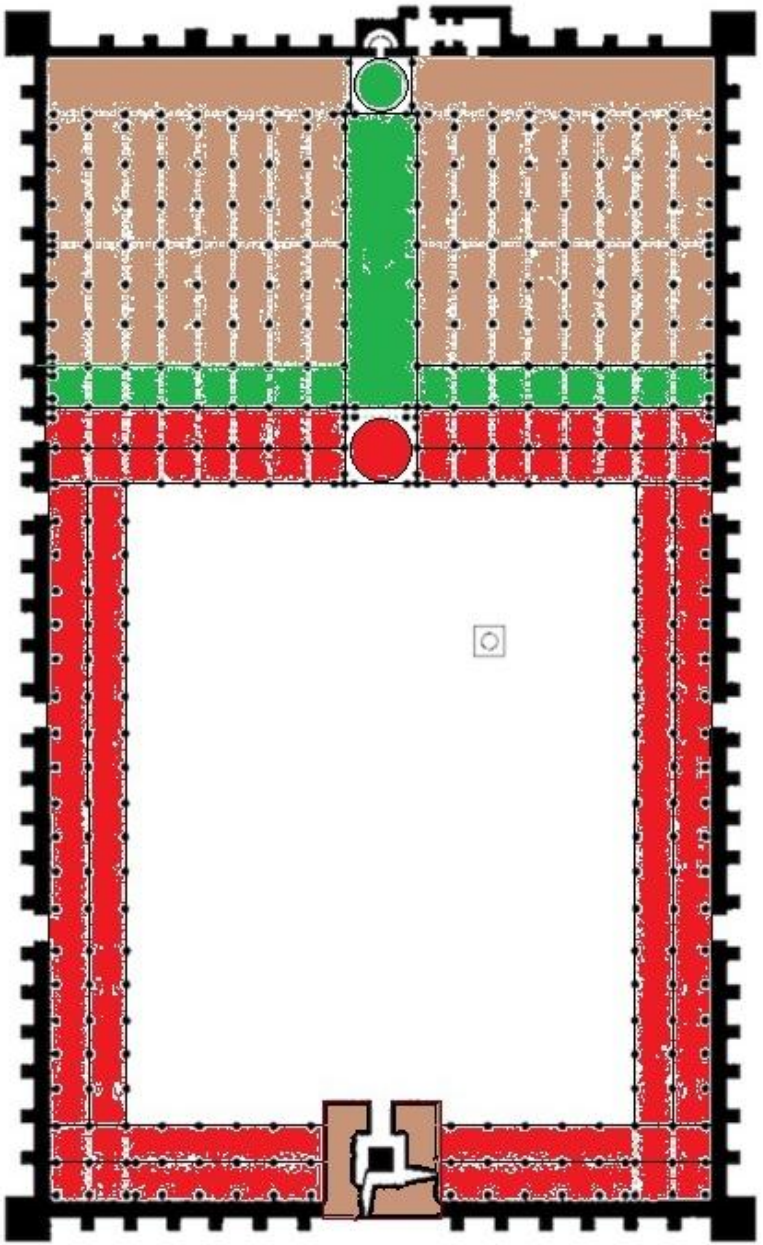

N

الجامع فى عهد بشر بن صفوان.
الجامع فى عهد زيادة الله بن الأغلب.
الجامع فى عهد أبو إسحاق إبراهيم بن الأغلب.

- ثم تمت كثير من التجديدات على عمارة الجامع فى العصرين الزيري والحفصي أوصلت الجامع إلى شكله النهائي.

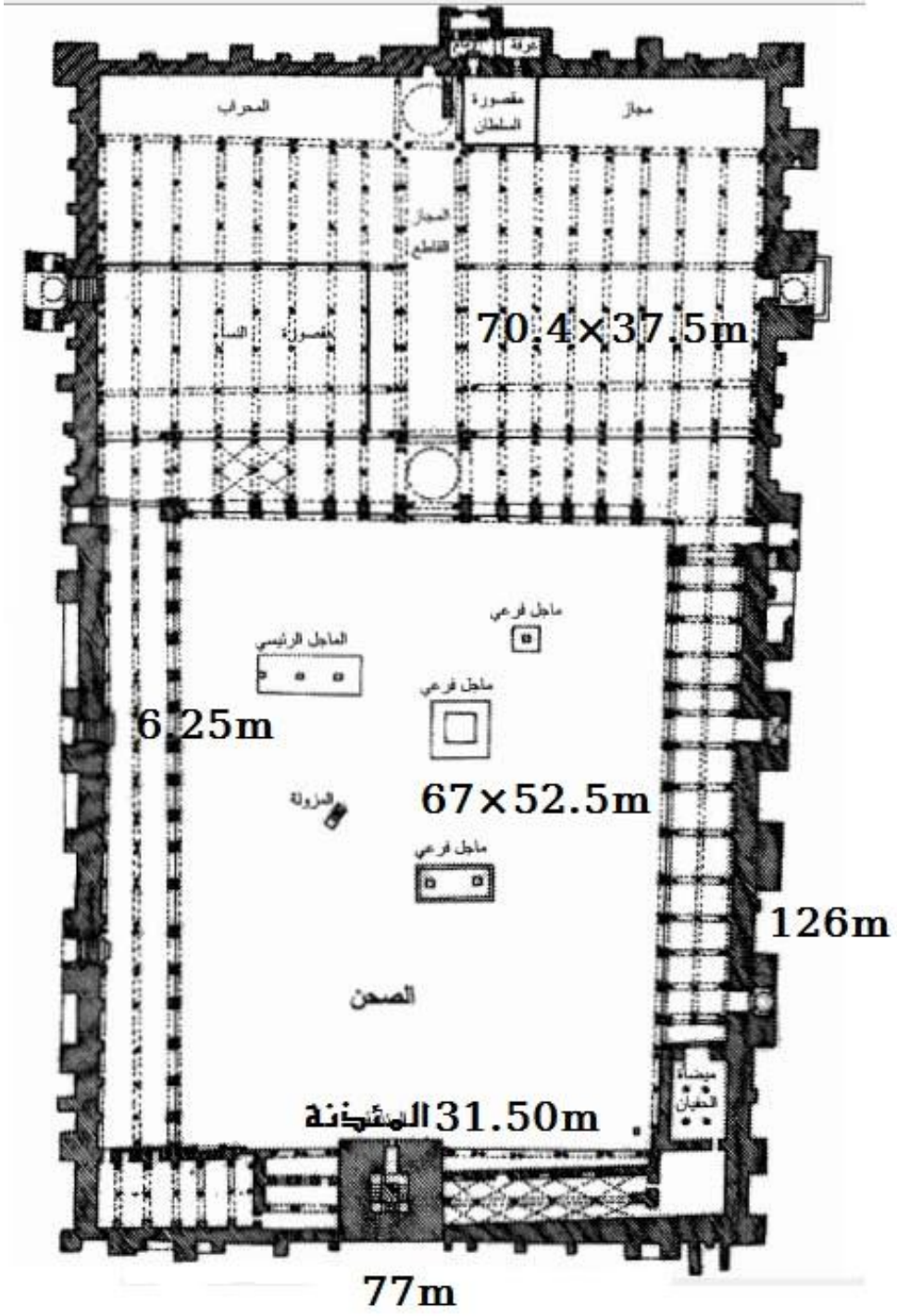
المحراب
مقصورة السلطان
ممر
الممر القاطع
70.4×37.5m
ماجل فرعي
الماجل الرئيسي
ماجل فرعي
6.25m
67×52.5m
المزولة
ماجل فرعي
126m
الصحن
ميضأة الحنفيين
المئذنة 31.50m
77m

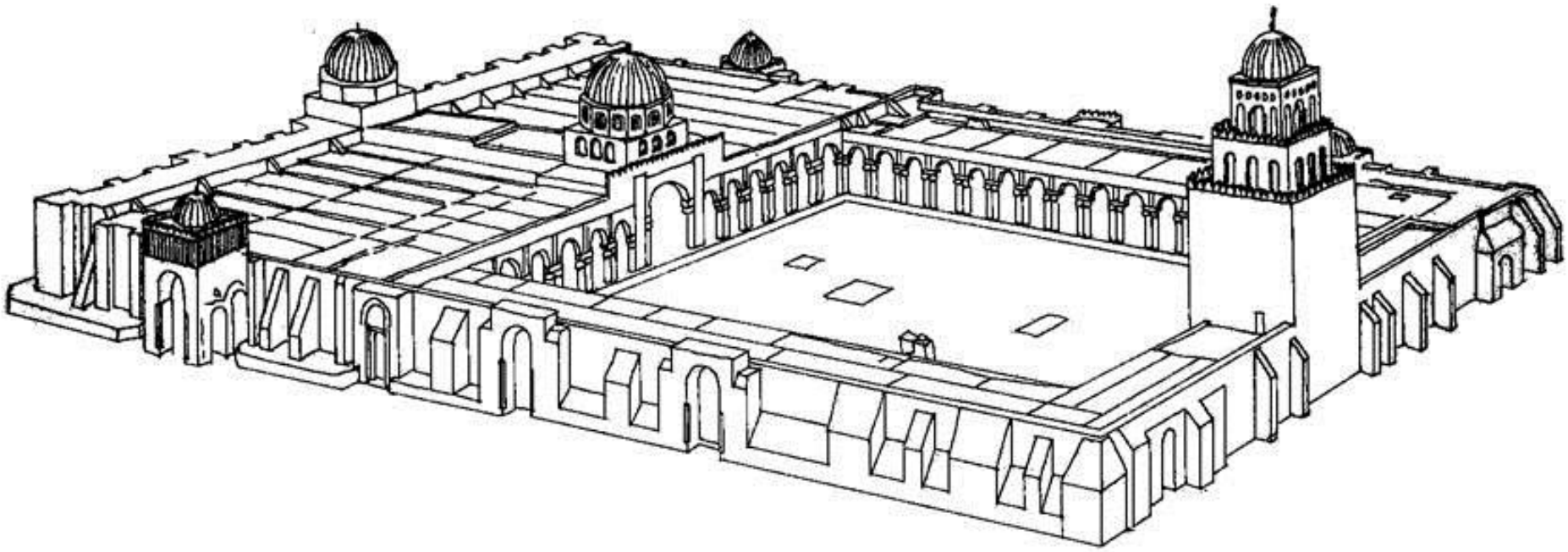

رؤى ثلاثية الأبعاد لجامع القيروان الكبير

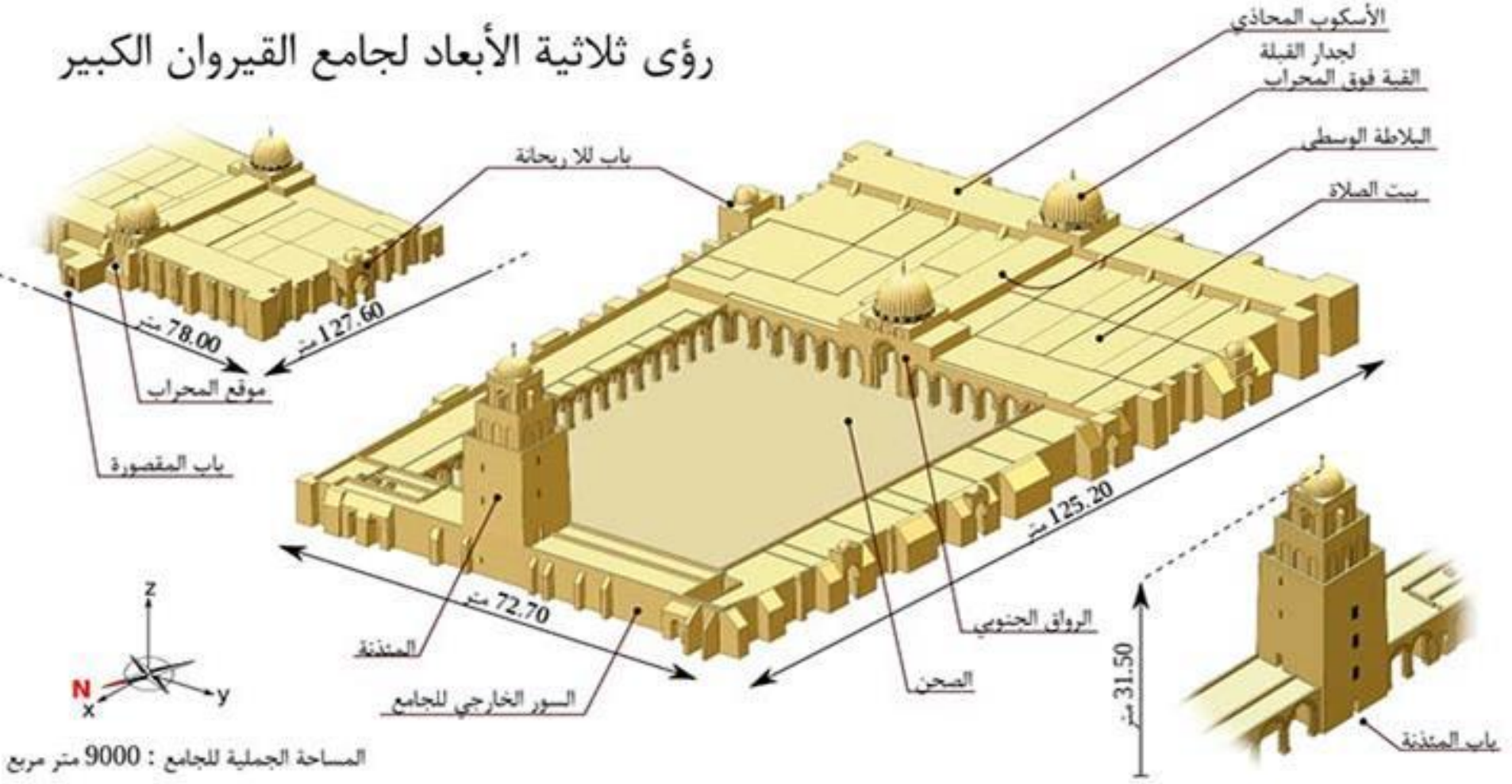

المساحة الجملية للجامع : 9000 متر مربع

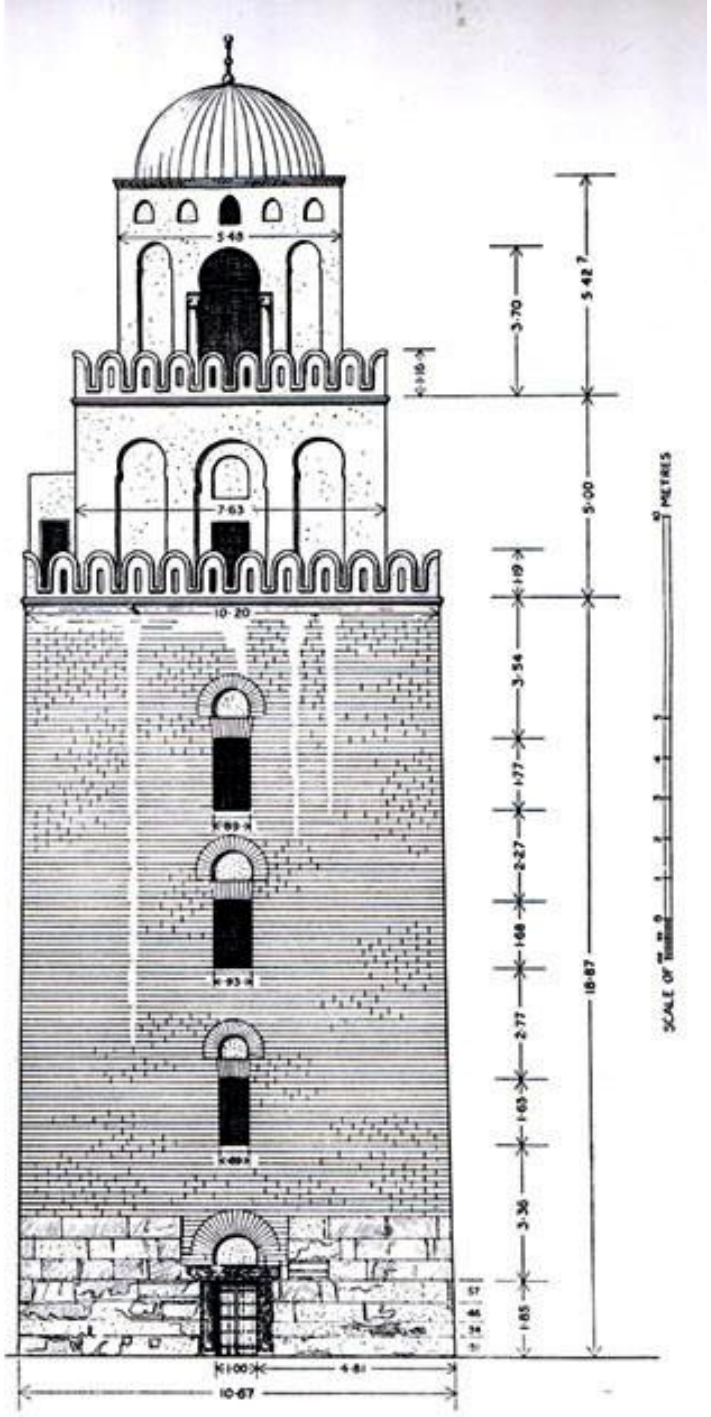
5·48
7·63
10·20
3·70
5·42
1·10
5·00
1·19
3·54
1·77
2·27
1·68
2·77
1·63
3·36
1·85
18·87
·57
·38
·19
1·00
4·81
10·67
SCALE OF METRES

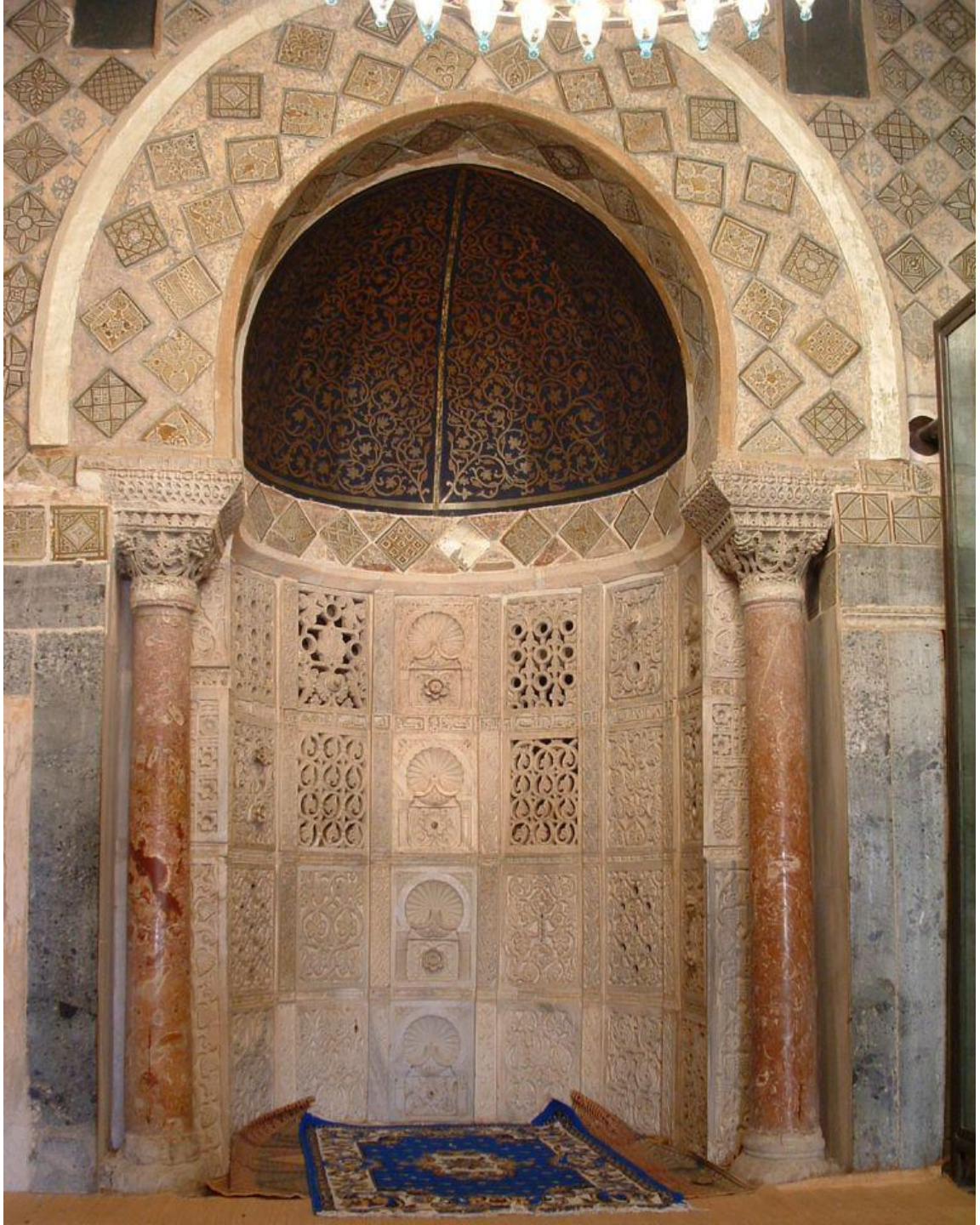

جامع الزيتونة
بتونس

- عمل المسلمون بقيادة حسان بن النعمان منذ عام (٨٤هـ/٧٠٣م) على تعمير مدينة تونس، فأسس بها حسان بن النعمان مسجداً وداراً للإمارة، وزودها بدار لصناعة السفن والأساطيل.
- إلا أن البكري وابن عذارى والحميرى ذكروا أن الذي بني المسجد ودار الصناعة هو عبيد الله بن الحبحاب سنة (116هـ/734م). لكن لا يمكن أن يظل المسلمون منذ تأسيس تونس عام (84هـ /703م) إلي عام (116هـ/734م) بدون مسجد يصلون فيه، خاصة وأن المسجد الجامع هو أول ما يختط من التكوينات المعمارية في المدينة الإسلامية، فمن الممكن أن يكون ابن الحبحاب وسع في الجامع الذي بناه حسان ابن النعمان وأضاف إليه بعض الزيادات.

- غير أن الجامع يعود في أغلب عناصره إلى العصر الأغلبي.
- وكان الجامع عبارة عن صحن ورواق للصلاة، ولم تضف له باقي الأروقة إلا في العهد الزيرى الأول مع أبى الفتح المنصور عام (٣٨٠هـ/٩٩٠م).
- كما اهتم أمراء بنو خرسان بعمارة الجامع، فأضافوا له ستة أبواب، وبنوا مقصورة الإمام، والمقصورة الشرقية عام (٤٥٧هـ/١٠٦٤م).
- قام الحكام الحفصيون بكثير من التجديدات والترميمات والإضافات على الجامع، أهمها: بناء سقاية، وإضافة أبواب وتجديد سقف الجامع، وعمل خزانات للكتب، ونصب القلاع فوق صحن الجامع ليقي الناس من حر الشمس، ومصلى الجنائز وغيرها.

- المئذنة:
- تشغل المئذنة الركن الشمالى الغربى للصحن. وجدير بالذكر أنه لم تشيد بجامع الزيتونة مئذنة إلا في العصر الحفصى، والتى أعيد بنائها عام (١٠٦٣هـ/ ١٦٥٣م) على يد محمد باى المرادى المشهور بحمودة باشا، والتى استبدلت بالمئذنة الحالية عام (١٣١٢هـ/١٣٩٤م).
- مصلى الجنائز:
- يحتوى المسجد على مصلى للجنائز ملاصق للواجهة الشرقية، ينسب إلى السلطان أبى عمرو عثمان الحفصى. وإلحاق مصليات للجنائز بالمساجد الجامعة من الظواهر المعروفة في بلاد المغرب حتى لا يدخلوا بالجنائز إلى داخل المساجد اتقاءً لنزول شئ من الميت يلوث المسجد، الأمر المكروه فقهياً.

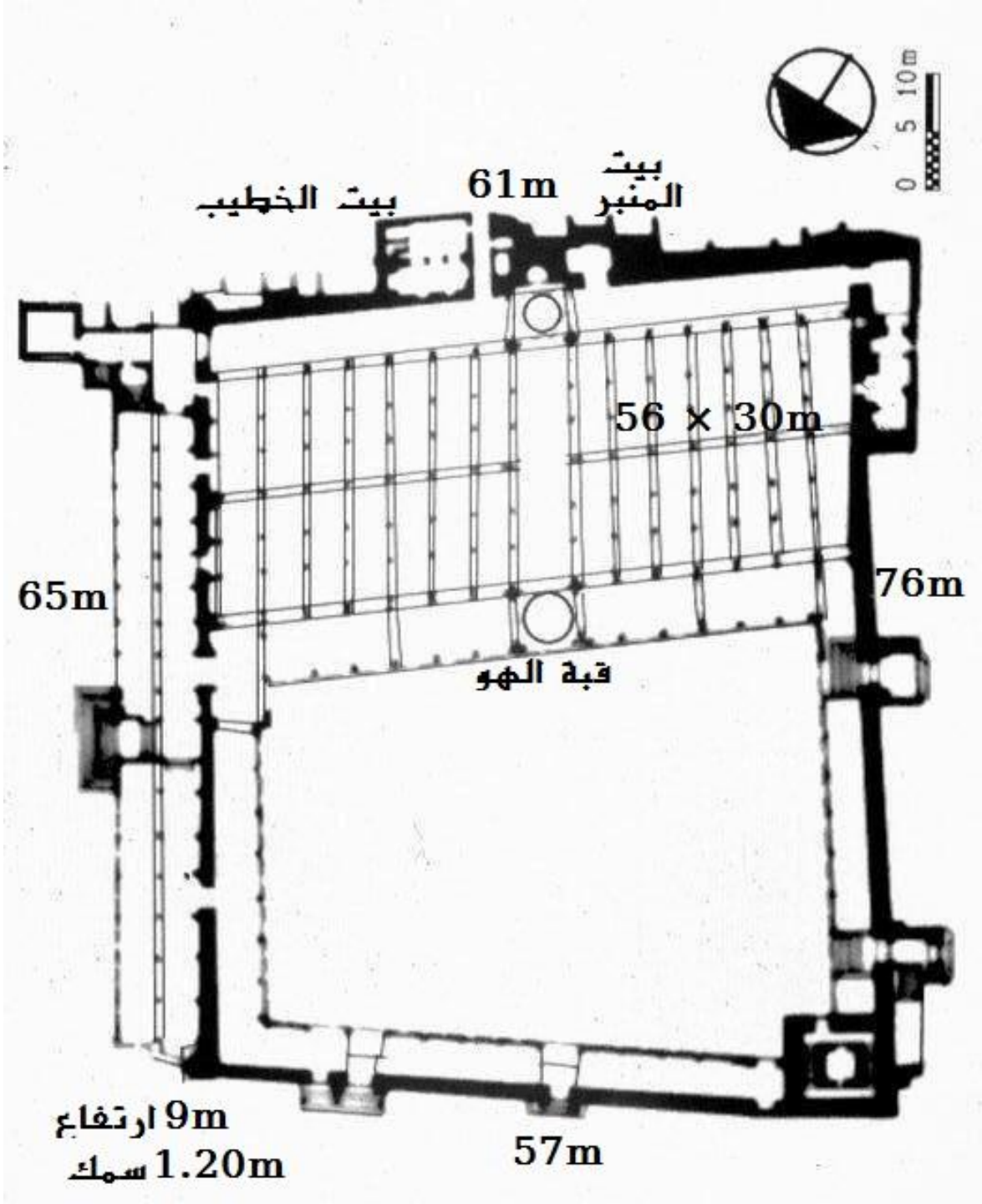
0 5 10m
بيت المنبر
61m
بيت الخطيب
56 × 30m
65m
76m
قبة الهو
9m ارتفاع
1.20m سمك
57m

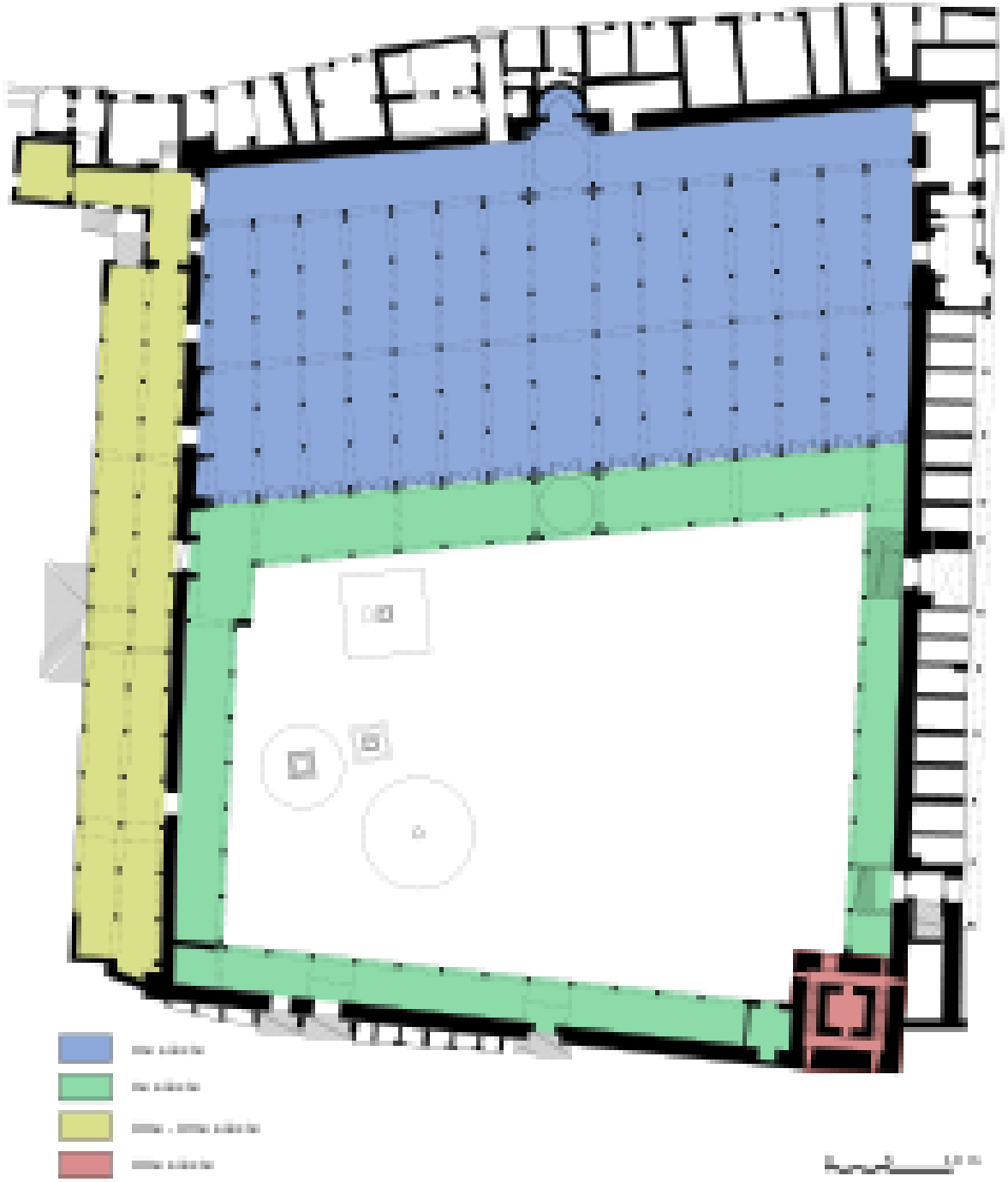

- المطلوب:
- عمل مسقط أفقي لكلا الجامعين، ووضع البيانات عليهما.
- رصد العناصر المعمارية المشتركة بين كلا الجامعين.